

الشفا بتعريف حقوق المصطفى للشيخ حسن بخاري الدرس 30

القسم الأول - تعظيم العلي الأعلى - 6341-11-91

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. احمد ربى تعالى واسكره واستعينه واستغفره - 00:00:00
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدًا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله امام انبيائه وخاتم رسله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:30
اما بعد ايها الاخوة الكرام فهذه ليلة الجمعة في شهر الله الحرام في بلد الله الحرام هذه الجموع التي قد اقبلت متوافدة تؤم بيت الله تزيد حج بيت الله الحرام هذا العام. يلفت نظرك انها ام - 00:01:00
تكاثرت مختلفة الاجناس والالوان. مختلفة الانساب والاعراق. مختلفة القبائل والبلدان والاقاليم والاقطارات لم يجمعها نسب ينتسبون اليه ولا بلد ينتمون اليه ولا لسان يتكلمون به ولا عرق منه جمعهم هذا الدين العظيم. وانت يدهشك ايضا للوهلة الاولى وانت ترى هذه الآلوف المؤلفة. التي تبلغ مئات - 00:01:20

الآلوف المقتضعة وهي تأتي هذا المكان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم والله انه ليخشى بدنك. اذ يرجع بك التاريخ من هنا من عند الكعبة يرجع بك التاريخ الى ما قبل الف - 00:01:50
اربععمائة وست وثلاثين سنة لترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا وحيدا طریدا يخرج مهاجرًا لا يجد من ينصره ولا اهل مكة يتبعونه. فتدور الايام دورتها ويعود الزمان قرونًا متطاولة. واذا بامم - 00:02:10
من الصين شرقا الى بلاد الفرنجة غربا هي تأتي هنا تقول اشهد ان محمدًا رسول الله. فتأتي طواعية مؤمنة بهذا الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام. ليت شعري اذ هاجر هو وصاحب الصديق رضي الله عنه في الغار. وهما - 00:02:30
ليس معهما الا الله كما يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ويقول يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. واذا بالايام تدور فتأتي الامة كلها من كل لون من كل جنس من كل بلد وهي تأتي تؤم بيت الله - 00:02:50
الحرام تحج على خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتزور المدينة النبوية فتلقي السلام هناك بادب وحب واحترام وشوق تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجها الله به من الظلمات الى النور ومن الكفر الى الاسلام من الضلال والغواية الى - 00:03:10

نور الهدى والجنة التي يرجون مقابلته عندها عليه الصلاة والسلام. كلما اقبلت مواسم الحجيج والعمار يثور هذا المعنى العظيم في الازهان. وانت تقرأ هذا في الوجوه وتلحظه في المعاني. وما يزيدك في هذا الباب ايمانا - 00:03:30
حبا صدقا في الطاعة والاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لانك وانت تقرأ سيرته وتستعرض شمائله. تندهى وانت اختلف الاحوال وتقلب صفحات الزمان فاذا بوعد الله يتحقق. واذا بنصرة الله لنبيه صلى الله عليه - 00:03:50
سلم تبلغ الافق ليست نصرة تتجاوز مكة الى المدينة عبدالله. لكنها النصرة التي تبلغ شرق الارض وغربها. فتأتي طائعة مقبلة منقادة مسلمة مؤمنة بل محبة ناصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وقلبها على قلب رجل واحد - 00:04:10
بالطاعة والايمان والمحبة والاتباع. والامة كلها لسان حالها نحري دون نحرك يا رسول الله. وعرضي دون عرضك يا رسول هذا المعنى

العظيم ايها الكرام عندما نعيش مع الافواج المقبلة الى بيت الله الحرام. فانه والله لا يزيد في القلوب ما - 00:04:30

الى من معاني الحب والاستمساك بعمرى هذا الدين العظيم. هذه الليلة الشريفة التي نستذكر فيها من الصلاة والسلام على سيد الانام 00:04:50 انما نحوز خيرات لذواتنا نحوز البركات والصلوات من ربنا بصلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم. في الحديث الصحيح - 00:05:10 من صلی علی صلاة صلی الله علیها بها عشراء. عشر صلوات بكل مرة تصلي وتسلم على حبيبك ونبيك صلی الله علیه وسلم هذه الليلة الشريفة التي نجعل فيها من صلاتنا على نبينا عليه الصلاة والسلام حسنات في صحائفنا - 00:05:30

ونورا في قلوبنا يتائق. وبركة ايضا في حياتنا تنتشر. نحن انما نصلی على رسول الله علیه الصلاة والسلام. نبتغي بذلك اجرا وثوابا. ونبتھ ايضا عن راحة قلب وطمأنينة بال واشباع حب في الفؤاد. نحن - 00:05:50

وايضا بالصلاۃ والسلام على رسول الله صلی الله علیه وسلم انما نعزز الایمان ونغرس عرى الطاعة والتتابع في القلوب المؤمنة المحبة لرسول الله علیه الصلاة والسلام. ايها المحبون حب رسول الله علیه الصلاة والسلام شجرة تنبت في القلب. الا - 00:06:10 افروها بكثرة الصلاۃ والسلام عليه. وليريوي كل منا بذرته وغرسه وشجرته حبا وطاعة لرسول الله صلی الله علیه والله وسلم الا وان اعظم ماء للحب تروي به شجرة المحبة لرسول الله علیه الصلاة والسلام هو ما - 00:06:30

انتم فيه من تصفح سيرته وقراءة شمائله والاطلاع على هديه واخباره وصدق نبوته عليه الصلاة والسلام والله ما تعاهد محب غرس المحبة في قلبه لرسول الله صلی الله علیه وسلم بمثل ذلك. لانه علم - 00:06:50

يعزز فيه معنى الطاعة والایمان. لانه دین يبنيه على صرح وثيق في قلبه. لانه حب يتنامي. قلب صفحات وانت تقرأ وتتعلم وتستمع ما يزيدك حبا لرسول الله صلی الله علیه والله وسلم. ايها المباركون - 00:07:10

في كل ليلة من ليالي الجمعة يبحث المحب عن سبب ما يدعوه لكترة الصلاۃ والسلام على رسول الله. صلی الله علیه وسلم. فان الدافع في ذاته كافيا جلس مقبلا على الصلاۃ والسلام على رسول الله وينظر الى ليلة الجمعة انها عندما - 00:07:30

وتتقضي لكنها اذ تنقضي مع طلوع فجر الجمعة فانما يسبق فيها اقوام ويقصر اخرون. وكذلك الشأن يوم الجمعة. يوم الجمعة منذ ان ييزغ فجره وحتى تغيب شمسه. انما هي ساعات وتنقضي. والله لكنها اذ تنقضي - 00:07:50

انما ينكشف اقوام سبقو وآخرون قصروا. اعني هذا الباب العظيم في الاستكثار من الصلاۃ والسلام على النبي الامين. حبيب رب العالمين صلی الله علیه وسلم وانت اتجعل عنوان ذلك اكثروا من الصلاۃ علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فكلما بلغت رقما وتجاوز - 00:08:10

عددا لا يزال هذا حاضرا امام ذهنك اكثروا. فتزداد منطلقا وانت تعلم انه ربما ثمة اقوام اخوك في هذا الباب فلا تألفوا تتبعوا الجهد والاستكثار في الصلاۃ والسلام. على رسول الله صلی الله علیه والله وسلم. ولم ينزل - 00:08:30

يحبون من امته عليه الصلاۃ والسلام. يبحثون بشوق وحب ورغبة في كل امر يقربهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم لانهم علموا انه ما اقترب احد من هديه الا وجد البركة في حياته. والله ولا استكثر احد من سنته الا - 00:08:50

فعل خير ومات على خير وما تمسك محب بخطاه صلی الله علیه وسلم يتبتعها ويقفوها يتعلمهها ويعملها وينشرها في العالمين الا عاش من المباركين في هذه الامة. كيف لا وقد جعل عنوان حياته هدي وسنة - 00:09:10

رسول الله صلی الله علیه والله وسلم. الشفاء بتعریف حقوق المصطفى صلی الله علیه وسلم هو الكتاب الذي تدارسه وافتتحناه في مجلس ليلة الجمعة الماضية. وهذا مجلسنا الثاني بعون الله. نتم فيه مقدمة المصنف القاضي - 00:09:30

عياض ابن موسى ليحصي رحمة الله علیه. الذي وضع هذا الكتاب ليكون سفرا يقتدي فيه الناس ويقتفيون ما صاغوا رحمه الله

وصنفه من النصوص من ايات الكتاب العزيز وسنة المصطفى صلی الله علیه وسلم واثار السلف رحمهم الله - 00:09:50

تعالى في بيان معالم هذا الباب الكبير حقوق المصطفى صلی الله علیه والله وسلم. وجعل قبل الحديث عن جعل قبل ذلك بيانا عظيم منزلته عند ربها. وهذا اصل عظيم ثم شرع رحمه الله في تتمة ابواب وفصوص الكتاب - 00:10:10

تأبی الحروف تأبی الحروف و تستعصي معانيها حتى ذكرتك فانهالت قوافيها. محمد قلت فاخضرت ربا لغتي وسال نهر فرات في

بواidiها. وقف المصنف رحمة الله او وقفنا في الحديث عند كلامه في المقدمة - 00:10:10

لما ذكر تقسيمه للكتاب قائلاً رحمة الله ولما نويت تقربيه ودرجت تبويبه ومهدت تأصيله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:10:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى ولما نويت تقربيه ودرجت تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت تفصيله وانتهيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى وحضرت الكلام فيه في اقسام اربعة. قال رحمة الله ولما نويت تقربيه يقصد الكتاب بابا بابا - 00:10:50

به التي اشتملت عليه وسيسوق على سمعك بعد قليل عناوين ابواب الكتاب وتقسيماته وفصوله. قال ولما نويت وتقربيه اي تقربيا موضوعات الكتاب. ودرجت تبويبه اي رتبت ابوابه متدرجة. تنتقل بك من - 00:11:20

الى التي تليها بمنطقية علمية رصينة مفهومة. ومهدت تأصيله اي جعلته ممهدًا سهلًا للسائل فيه يسيراً للقارئ والمطالع فيه. قال وخلصت تفصيله. يعني انه ميز وبين ابواب كتابي وفصوله على نحو واضح مفهوم لمن يقرأ او يطالع. قال وانتهيت حصره وتحصيله. يعني قصدت - 00:11:40

ان يكون محصوراً محصناً في متناول اليد. قال في جواب الشرط في قوله ولما قال ترجمته اي عنونته او سميتها بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. فانت ترى رحمك الله ان المصنف - 00:12:10

فرحمة الله تعالى قد صرخ في مقدمة كتابه بعنوانه. وجرت عادة المؤلفين والمصنفين ان يذكروا اسماء به وعنوانين مؤلفاتهم في مقدمات الكتب الا ما ندر. لأن الكتاب بالنسبة للعالم والمؤلف كالمولود بالنسبة - 00:12:30

للوالد والاب وانما عاش العلماء حياتهم. وكان نتاج ثمارتهم هو هذا مدونات علومهم. ومؤلفات ما فتح الله به عليهم من النور والعلم والهدى. والعالم بكتابه فرح فخور شريف بما اتااه الله تماما - 00:12:50

اب يفرح بولده ويفرح به ويأنس به كذلك العالم مع كتابه. فكتاب العالم ومصنفه ومؤلفه هو كولد الاب يختاره يختاروا له الاسم المناسب. قال رحمة الله ترجمته اي عنونت له او سميتها بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى. الشفاء مقصورة من الشفاء. يعني جعل - 00:13:10

تابه شفاء يقصد بالشفاء شفاء العليل وشفاء قلب المحب. ليروي ظمأنه وينعش فؤاده فيكون المحب فيما يعالج من اثار محبته كالعظيم. وهكذا كان الشعراً ولا يزالون يضربون مثلاً بالمحبين اذا - 00:13:36

بلغ الحب درجة الهياج في قلوبهم فانهم يوصفون بالعلة والسعق والداء. يجعلون الحب داء ومرضاً وعلة وسقماً لما يصيب الحب في القلب من اثار يجعل صاحبه كالعظيم والمريض. فيكونون كذلك يبحثون عما يروي - 00:13:56

هذا الظماً وما ينعش الفؤاد وما يزيل علته. فلما كان وصف المحبين فيما يصيبهم من اثار المحبة كاصحاب العلل في واصبحوا يرون اي شيء يعالج الحب الذي قد ابتلي به احدهم بالشفاء والدواء والترياق - 00:14:16

من هذا المعنى المجازي اختار المصنف رحمة الله عنوان الشفاء لكتابه. فكانه يقول ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد بلغت بهم المحبة اضطراب القلب واحتلاله وهم يبحثون عما يسكن هذه - 00:14:36

محبة وينعش هذه القلوب حباً وطمأنينة دونكم ما في الكتاب من الاحاديث والسنن والآثار فانها لتلك المحبة وشفاء لتلك القلوب المحبة. فسماه بالشفاء. وجاء الاسم مقصورة يعني من غير همز الشفا - 00:14:56

في اللغة اثبات الهمز وحذفها تكون موافقة في الاسم لآخره بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر بعض المترجمين للقاضي عياض انه عاتب رحمة الله على كثرة محبته لكتابه الشفاء. وكثرة عنایته به - 00:15:16

في ذلك بيتبين يقول فيهما فقالوا اراك تحب الشفاء وتخبر فيه عن المصطفى فقلت لاني الفؤاد وكل عليل يحب الشفاء. وقصد رحمة الله الاشارة الى هذا المعنى اللطيف البديع ان هذا الكتاب بما فيه - 00:15:36

هي دواء للمحب. ليس المقصود بالدواء ان يذهب هذا الحب. لا. بل يجعله حباً مثمراً. يرويه يرويه بما جاء افي النصوص من الكتاب

والسنة مما يثبت الحب في القلب. ويجعله مثمنا لنتائجها من طاعة وحب واتباع. قال رحمه - 00:15:56

ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. قال وحضرت الكلام فيه في اقسام اربعة. سيلوا الان على مسامعكم تقسيم الكتاب واقسامه وكل قسم وما يندرج تحته من ابواب وفصول. نعم. القسم الاول في تعظيم - 00:16:16
علي الاعلى لقدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم قوله وفعلا. وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب. الباب الاول في ثنائه تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول - 00:16:36

الباب الثاني في تكميله تعالى له المحسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربها ومنزلته. وما خصه به في الدارين - 00:16:54
من كرامته وفيه اثنى عشر فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الآيات والمعجزات وشرفه به من الخصائص
والكرامات وفيه ثلاثون فصلا. نعم هذه ابواب اربعة بوبها المصنف القاضي عياض رحمة الله في القسم الاول من الكتاب - 00:17:18
وهو المدخل المهم وهذا القسم الاول هو البوابة التي ندخل منها الى مضمون الكتاب. ما الباب؟ ما هذا القسم؟ قال القسم هو بيان
مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله. نعم وهذا الاصل هو الذي ينبغي ان يدخل منه - 00:17:43

كل مرید لمعرفة الوقوف على فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم. وعلى حقوقه على الامة وعلى عظيم منزلته وعظمي ما ينبغي ان
تعيشه الامة تجاه حقوقه عليه الصلاة والسلام. هذه العتبة الاولى التي ينبغي الوقوف عندها - 00:18:03
وهذا من روعة تصنيف المصنف رحمة الله. ومن عظيم توفيق الله له في تأليف هذا الكتاب. ان جعل مدخل الكتاب وعنوانه وبوابته
وال الاولى هو اظهار مكانته العظيمة الرفيعة عند ربها سبحانه وتعالى. فلا يلاحظ ماذا سمي هذا القسم الاول؟ قال في - 00:18:23
تعظيم العلي الاعلى يعني ربها سبحانه وتعالى. لقدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم قوله وفعلا. ثم هذا الكتاب او القسم الى اربعة
ابواب. اذا هذا اصل يبني عليه ما بعده. فاي باب نتحدث فيه عن حق لرسول الله - 00:18:43

صلى الله عليه وسلم او عظيم خلقه وشمائله وصفاته وسجاياه صلى الله عليه وسلم. او روعة اخبار حياته وما عاشه مع اصحابه
واهل بيته والناس من حوله صلى الله عليه وسلم. واي باب نتحدث فيه عن شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:03
فانه ينبغي ان يمر اولا من هذا الباب. ما مكانته عند ربها سبحانه وتعالى؟ تصفح صفحات القرآن المجيد عبدالله وانظر في الآيات
وقلب الصفحات لتتجدد شيئا عجيبا. نعم لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه - 00:19:23

محمد الا مرات معدودات جدا. لكن الشأن فيما قام عليه الخطاب في القرآن. وما توجه اليه الامر والنهي حفاوة والرعاية وعظيم الثناء
وال مدح. فانت تجد في ثنايا القرآن وبين اياته وسوره مساحة عظيمة واسعة - 00:19:43

كانت فيها الحفاوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. كان فيه عظيم الثناء من الله على ربها عليه صلى الله عليه وسلم كان
فيه لفت انتظار العباد من امته الذي هو انا وانت الى عظيم مكانته عند ربها لتفهمهم - 00:20:03
اذا كانت هذه مكانته عند ربها فما مكانته في قلبك عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان قد وجد من ربها هذا هذه الحظوة وهذه هي الحفاوة
وهذا الثناء وهذا المجد العلوي. فاي مكانة له في قلوب المحبين من امته؟ اللهم صل وسلم وبارك عليه - 00:20:23

هذا المدخل بابا مهما وكان هذا التمهيد اصلا عظيما ينبغي البدء به. وهذا من توفيق الله للمصنفين. رحمة الله. جعل هذا القسم الذي
هو تعظيم الله لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله مقسما في اربعة ابواب. الباب الاول في - 00:20:43
ثنائه تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه وستقرأ في هذا الباب في فصوله العشرة كيف ان الله اثنى على رسوله عليه الصلاة
والسلام؟ وكيف مدحه؟ وكيف اظهر عظيم مكانته عنده سبحانه وتعالى. الباب الثاني في تكميله تعالى له المحسن خلقا وخلقا. كيف
كمل الله - 00:21:03

لرسوله صلى الله عليه وسلم المحسن. والمحسن نوعان. محسن الخلقة ومحسن الاخلاق محسن خلقته وهيئته
وترى في ذلك جمال الصورة. جمال العينين والانف والفم والاسنان. والوجنتين والشعر وكل صفات - 00:21:29
في الخلقة بابي وامه عليه الصلاة والسلام وقد مر معنا في ذلك باب واسع في دراستنا لمختصر الشمائل المحمدية وسيأتي ايضا في

هذا الباب من هذا القسم وهذه المحسن في نوعها الآخر هي محسن الأخلاق النبوية التي كانت ولا زالت الأمة تتعلم منه - [00:21:49](#)
صلى الله عليه وسلم كيف يتحلى البشر بالأخلاق؟ ولطالما قلنا مهما تحلى البشر بالأخلاق فان الأخلاق حللت باتصال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها. فوالله لا تعرف روعة الكرم الا اذا ذكر مثاله برسول الله عليه الصلاة - [00:22:09](#)
والسلام. ولا تعرف عظمة الحلم والرأفة والشفقة الا اذا اقيمت الشواهد لها من حياة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولا يعرف
التواضع على عظيم معناه وتطبيقه الا اذا بحثت عنه في اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل مثل ذلك في الامانة -
[00:22:29](#)

والوفاء والشجاعة والصدق والبر والاحسان وسائل الصفات التي كمله ربه بها. حسبك من ذلك كله مهما قال بك الحديث واتسع الكلام
واننشر المقام اية في كلمتين اثنتين وانك لعلى خلق عظيم. ربك العظيم اذا وصف - [00:22:49](#)
شيئاً بانه عظيم كيف تتصوره عبدالله؟ خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام اختصره ربه فقال وانك لعلى خلق العظيم. هذا جزء يا
اخوة ينبغي ان يملا المحب به قلبه لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ان يتتصفح معاني العظمة في اخلاقه - [00:23:09](#)
ان يقف عليها ان يتعلم من هديها ان يربى الناشئة والابناء عليها ان تكون هذه منارات في الامة عندما نتحدث عن الاخلاق عندما
نضرب بها المثل عندما نعلمها الاجيال ينبغي ان نبدأ ونتهي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:29](#)
في باب الاخلاق ولها خصه المصنف رحمه الله بباب مستقل في هذا القسم الاول في تكميله تعالى له المحسن وخلقها وقرانه جميع
الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا. يعني كيف قرن الله له؟ فضائل الدنيا بفضائل الآخرة - [00:23:49](#)
منزلته الرفيعة في الدنيا بمنزلته الرفيعة العلية في الآخرة. كل ذلك حرصا مصنف رحمه الله على سياقه في الباب الثاني وفي سبعة
وعشرون فصلا قال رحمة الله الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته. وما خصه به في
الدارين من - [00:24:09](#)

الفرق ان هذا الباب يورد الفضائل والخصائص مما ثبت في الاحاديث الصحيحة. والباب الذي قبله انما هو وقوف عليها من خلال ايات
القرآن فجعل ما ورد من الفضائل في القرآن في باب وما ورد من الفضائل في الاحاديث الصحيحة في باب وهذا من جمال
[00:24:32](#)

تصنيف وجودة التنسيق التي صاغها المؤلف رحمة الله. قال الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من ايات والمعجزات وشرفه
به من الخصائص والكرامات. نعم. اذا كان الحديث عن مكانته عند ربه - [00:24:52](#)
فلابد ان تعلم ان للمعجزات الالهية في هذا الباب حظا عظيما. كيف؟ لما عظم شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه سبحانه
وتعالى وعلت منزلته وارتفعت مكانته خصه الله تعالى من المعجزات - [00:25:12](#)
الكرامات بما ليس لغيره من الانبياء. نعم كلنبي كانت له المعجزات الباهرات. كلنبي اوتى ما على مثل يؤمن البشر وكلنبي اتاه الله
عز وجل ما يؤيد به نبوته وما يعصم به رسالته ما يكون عونا له - [00:25:32](#)
هو على تبليغ دين الله وعلى تصديق البشر وايمانهم به. عليهم الصلاة والسلام جميعا. لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد خصه
الله تعالى من المكرمات والمعجزات والآيات بالوان عظيمة. اما قال عليه الصلاة والسلام وهو يذكر تفضيله على الانبياء قال
[00:25:52](#)

وخمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي كونه يخص عند ربه يا كرام باعطيات دون باقي الانبياء. هل هذا الا دليل على ان له من
المكانة والمنزلة حفاوة والدرجة الرفيعة عند ربه ما ليس لغيره من انباء الله وكلهمنبي كريم على الله عز وجل - [00:26:12](#)
انها درجات ولهذا قال ربك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ونحن نؤمن ان رسولنا عليه الصلاة والسلام قد تبأ من الانبياء واسطة
العقد. فكان اوسطهم ازهاهم اعلاهم عند ربه درجة. وانما نقول ذلك لأننا - [00:26:35](#)
نفخر به والله نفخر انا من امة محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام. نفخر ان الله اكرمنا بهذا الدين. وبهذا الكتاب العظيم هذا النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم. فخرنا وحبنا وانتما علينا يقودنا الى العلم بحقيقة هذا الفخر. هذا الباب من المعجزات - [00:26:55](#)

والملخصات والآيات البينات هو لون من مكانته عند ربه. وعظيم كرامته عنده سبحانه وتعالى. فانظر كيف بوب المصنف الله ورتب هذا التقسيم في قسم واحد ليعبر فيه عن تعظيم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

سلم نعم القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام. ويترتب القول فيه في اربعة ابواب. نعم. لما فرغ المصنف رحمة الله هو في القسم الاول من ذكر عظيم منزلته عند ربه كان هذا مناسباً لأن يبدأ معنى الحديث في القسم الثاني مباشرة ما الذي - 00:27:35

يجب علينا من حقوقه عليه الصلاة والسلام. بمعنى اما وقد علمت منزلته عند ربه ووقفت على عظيم كرامته عنده وتعالى فان هذا والله يقودك ايماناً وطاعة وحباً لأن تقول اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:57

الله عليه وسلم تقولها تقطر من فمه بكل حقوقها بكل واجباتها تنقاد مسلماً طوعية لا وانت تنقاد محباً مشتاقاً مؤمناً مصدقاً ثم انت مستعد لأن تبذل كل ما له عليك من حق بابي وامي هو عليه - 00:28:17

الصلاه والسلام. يجعل المصنف رحمة الله هذا القسم الثاني حديثاً عن حقوقه على امته صلى الله عليه وسلم. نعم. الباب الاول في فرض الایمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول - 00:28:37

الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول. الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول صلى الله عليه واله وسلم فهذه ابواب - 00:28:54 اربعة جعلها في قسم حقوقه الواجبة على امته صلى الله عليه واله وسلم. نعم. القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه شرعاً وما يمتنع ويصح من الامور البشرية ان يضاف اليه - 00:29:16

وهذا القسم اكرم الله هو سر الكتاب. ولباب ثمرة هذه الابواب. وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات. وهو الحاكم على ما بعده. والمنجز من غرض هذا التأليف - 00:29:34

في وعده وعند التقصي لموعده والتحقق عن عهده يسرق صدر العدو للعين ويشرق قلب المؤمن باليقين وتملأ انواره جوانح صدره ويقدر العاقل النبي حق قدره. ويتحرر الكلام فيه في بابين - 00:29:54

هذا القسم الثالث في الكتاب وهو القسم ما قبل الاخير يقول عنه المصنف رحمة الله انه سر الكتاب ولباب ثمرة كيف؟ هو بعد ان بين في القسم الاول منزلته عند ربه سبحانه وتعالى - 00:30:14

وبوب في القسم الثاني حقوقه على امته صلى الله عليه وسلم يقول ان القسم الثالث هو سر الكتاب. لانه تناول الامور التي تتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:30:33

ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز وما يصح الحديث عن وصفه به وما لا يصح وجعل هذا في قسمين اثنين احدهما في الامور الدينية وهو الكلام عن عصمة رسول - 00:30:48

عليه الصلاة والسلام وهل يجوز ان ينسب اليه الخطأ في التبليغ او المخالفة لامر الله؟ وما هي اقوال المذاهب المنتسبة الى الاسلام في اثبات العصمة وما حقيقتها عند اهل السنة؟ واما القسم الثاني فهو الحديث عن الاوصاف البشرية. هل يصح ان تنسحب الى رسول الله عليه الصلاة - 00:31:02

والسلام ولو كانت صفات نقص هل ينسب اليه السهو والغفلة؟ هل ينسب اليه الخطأ عليه الصلاة والسلام؟ هل ينسب اليه التجاوز في القول او الفعل؟ هذا القسم الثاني في الكتاب - 00:31:22

اذا قسم يتعلق بالامور الدينية في عصمة الانبياء عليهم السلام وقسم يتعلق بالامور الدنيوية وما يجوز ان يعرض او يقرأ عليه من احوال البشرية. ما الذي يثبت في هذا؟ كيف نجمع بين النصوص؟ كيف يقال في كل ما ينسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ ما هو القول - 00:31:36

الحق ما هو المنهج العلمي في اثبات ذلك؟ كل هذا جعله المصنف رحمة الله محصوراً في القسم الثالث من الكتاب. قال فيما في حقه وما يجوز عليه شرعاً. ما يستحق ما يستحيل وما يجوز - 00:31:56

الجواز والاستحالة الوجهان المتقابلان في الامكان العقدي. لأن الشيء اما ان يكون ممكنا عقلا فهو جائز. واما ان يكون مستحيلا فهو هو ممتنع. قال ما يستحيل وما يجوز عليه شرعا وما يمتنع ويصح من الامور البشرية ان يضاف اليه. قال رحمة الله وهذا القسم -

00:32:13

اكرمك الله هو سر الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات. قال وهو الحاكم على ما بعده. ما الذي سيأتي بعده في القسم الرابع؟ هو الحديث عن -

الحكم من ينتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لا استطيع ان احكم على شخص بأنه انتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا حددت ما هي الامور التواقص في حقه -

صلى الله عليه وسلم فانظر الى الترتيب العلمي المنطقي المتدرج المنهجي لما يبين لك ما الذي يصح وما لا يعني ماذا لو قال قائل ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان ينام -

ولما كان ينام كان يغيب عن حياة الدنيا بالنوم. وصف النوم وهو طارئ بشري ليس كاوصف السهو والغفلة ليس كالفاظ الخروج عن طور الحد الاعتدال بالغضب والشطط. نعم يغضب احدنا فيخرج عن طوره -

ربما احيانا بالغضب وقد يغضب الحليم وهو حليم. فهل يوصف الغضب والخروج عن حد الاعتدال العقلي الى الشطط في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا تأخذنا العاطفة وننقاد اثباتا او نفيها في كل قضية تتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المصنف -

00:33:40

الله هذا القسم الثالث هو البينة في هذا الباب يسوق فيه النصوص الآيات والاحاديث حتى نثبت ما نسبت عن بيته وننفي ما ننفي ايضا عن علم وبينة. قال رحمة الله -

وعند التفصي لموعدته يعني عند استقصاء ما وعدتك به في الكتاب والتفصي عن عهده عند القضاء ما تمر به من ابواب وفصول في هذا القسم يشرق صدر العدو للعين. يشرق اي تصيبه الغصة. لم؟ لأن العدو انما يشرب -

00:34:15

بيان الحق لانه معاند. والمعاند يأبى وينفر ويستكتر عن قبول الحق. وفي المقابل قال ويشرق قلب المؤمن باليقين. نعم. يا اخوة لا اجل من راية العلم يحارب بها عدوan المعتدي ويعالج بها جهل الجاهل -

00:34:35

العلم سلاح الامة الاعظم في كل نائبة تنزل بها. وكل مصيبة تحل بساحتها. وكلما اردنا لlama نهوضا من كبوتها واستعادة لمجدها وعزها وسُؤددها فاعلموا ان العلم هو السبيل الاعظم للوصول الى -

00:34:55

اهذه المرادات اجمع؟ نعم بالعلم تحيا الامة بالعلم تنقاد الى سواء السبيل. وقد قال الله لنبيه مبينا هذا المنهج قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني فمن شاء ان يتبع رسول الله صلى الله -

00:35:15

عليه وسلم في هذا المنهج في هذه السبيل التي اعلنها فلا مناص من هذا المنهاج على بصيرة. البصيرة هي المنهاج علم الذي نستبصر به موضع الخطى العلم الذي نستدل به مراد الله العلم الذي نعرف به طريق النجاة العلم الذي به -

00:35:35

احق الحق ونبطل الباطل. حتى الباطل التي تزيد دفعه عن ساحتك. حتى التهمة حتى المجازفة حتى اللوم حتى كل عندما يهجم به عليك العدو فاعلم انه لا اجل من العلم. تعيد به الحق الى نصابه. تبطل الباطل تظهر عواره تكشف -

00:35:55

عن ذلك كله. ولهذا قال المصنف رحمة الله ان هذه البينات وهذه الدلائل وهذه الابواب من العلم. المشرق بنور بنصوص الكتاب والسنة قال يشرق صدر العدو للعين ويشرق قلب المؤمن باليقين -

00:36:15

ولتكن صرحا يا احبة. لما ابتلينا بما طفح به لما طفح به حقد الغرب الكافر. في بعض الواقع من ارادهسوء والساخرية برسول الله عليه الصلاة والسلام. في سنوات سبقت وقد اصابت الامة عاصفة من موجة الغضب والانفعال -

00:36:34

انه لا احد يرضى ان ينال عرض رسول الله عليه الصلاة والسلام. مع علمنا كلنا والله انهم مهما فعلوا فانهم لن هم ان يحجبوا الشمس بغربال وان احدهم لو ظل ينفح ملء فيه ورئيه بكل ما يملك من قوة فلن يطفئ نور الشمس ابدا. لكننا امة محبة -

00:36:54

ويسوقونا ان يتعرض احد لحبيبنا عليه الصلاة والسلام. ولا نرثى بذلك على الاطلاق. فاعلموا رعاكم الله انه من اعظم ما يمكن ان

يسكن به غضب الامة وتثبت به قواعد الايمان الراسخ في قلوب هذه الامة هو العودة الى تأصيل هذه القواعد - [00:37:17](#)
ان تتشرب الامة كلها صغيرها وكبیرها. رجالها ونساؤها ذكرانها واناثها متعلماً جاھلها الكل ان تتشرب القلوب بهذه المعاني العظيمة في حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظام مكانته عند ربنا لان - [00:37:37](#)

لو كان يؤسفنا ان نقول لما اعتدى وتطاول علينا بعض بنى الغرب الحاقد سوءاً وعدوانا وجهاً وشماتة وسخرية استهزاء واذى كان من الصراحة ان نقول ان بعض بنى الامة من حيث لا يشعر كان هو الآخر مسيئاً - [00:37:57](#)

كان هو الآخر مفرطاً كيف؟ لما كان حيث بلغ به الغضب مبلغه الاكبر كان لا يزال منتصراً تماماً عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا اقول معرضاً لانه لا احد يجرؤ ان يعرض عن سيرة وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكنه القصور الذي كان واقعاً. فكان منعطف خير تعود به - [00:38:17](#)

الامة الى الاقبال على منابع السيرة. والاقبال على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. لماذا يؤذينا تطاول الغرب وانتقادهم وتعديهم وبعضاً قد يكون متعدياً من غير ان يقصد. تعدينا على تراث رسول الله عليه الصلاة والسلام بزهد - [00:38:40](#)

عنه يا اخوة باعراضنا عن الاقبال على الاستكتثار منه عن التشرب عن التطلع من هدي وسيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله ويشرق قلب المؤمن باليقين وتملاً انواره جوانح صدره ويقدر العاقل النبي حق قدره - [00:39:00](#)

نعم هذا هو محصلة الوقوف على هذه المعاني العظيمة في ايماننا بحقوق رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما يثبت له من المعاني صفات هذا الذي يثمر هذا النور العظيم في قلوب المحبين من امته عليه الصلاة والسلام. قال رحمة الله ويتحرر - [00:39:20](#)

الكلام فيه في بابين نعم. الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية ويتشبث به القول في العصمة وفيه ست فصلات ستة وفيه ستة عشر فصلاً. الباب الثاني في احواله الدنيوية وما يجوز طرقه - [00:39:40](#)

عليه من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع في تصرف في تصرف وجوه الاحكام على ما على من تنقصه او سبه عليه السلام ينقسم الكلام فيه في بابين الباب الاول في بيان ما هو في حق سبه ونقص في بيان ما هو في حقه سب ونقص - [00:40:00](#)
الباب الاول في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض او نص وفيه عشرة فصول الباب الثاني في حكم شأنه ومؤذيه شأنه الباب الثاني في حكم شأنه ومؤذيه ومنتقصه وعقوبته - [00:40:26](#)

وذكر استتابته والصلة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول. نعم القسم الرابع وهو اخر اقسام الكتاب وانظر كيف تدرج المصنف رحمة الله حتى خلص الى هذا القسم الاخير مرة اخرى بدأ رحمة الله ببيان عظيم قدره عند الله - [00:40:48](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم ثنى ببيان حقوقه الواجبة على امته عليه الصلاة والسلام. ثم ثلث في ما يجوز اثباتاته اليه صلى الله عليه وسلم من الاوصاف البشرية التي ربما كانت في نظر البعض نقصاً - [00:41:10](#)

هل يجوز ان تثبت في حقه او لا يجوز؟ وهل يجوز نسبتها اليه او لا يجوز؟ ثم خلص الى القسم الاخير وهو الكلام في من تعدى بعداوة وكراهة وبغضاء في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً شتماً استهزاء - [00:41:30](#)

انتقاداً حاشاكم. كيف يكون التعامل؟ وما موقف الدين والشرع في هذا الانسان الذي يبلغ به التطاول مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولما اراد الحديث عن هذا القسم جعله في بابين. قال رحمة الله الباب الاول - [00:41:50](#)

في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض او نص. يعني قبل ان احكم على المستهزئ والساخر والمنتقص علي ان اعلم اولاً ما هي الاعمال التي تعتبرها في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام سخرية - [00:42:10](#)

ما هي المواقف التي تعتبر انتقاداً؟ ما هي الافعال التي يمكن ان نصفها انها تعد على مقام رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا ايضاً من روعة وجودة تصنيف المصنف رحمة الله - [00:42:31](#)

فلما يتبعين هذا الباب نشرع في الباب الثاني في حكم الواقع في هذه الاعمال. في حكم شأنه ما الشان؟ الشان المبغض ولهذا قال الله لرسوله عليه الصلاة والسلام ان شانك هو الابتز. اي مبغضك يا محمد ومنتقصك - [00:42:46](#)

ومؤذيك هو الابتز يعني هو المقطوع الذكر هو المدعوم البركة هو الذي لا شأن له في الدنيا ولا في الآخرة. ويبقى رسول الله عليه

الصلوة والسلام رفيع المقام عظيم القدر عند ربها وعند امته صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم يكن الشائئون الاولائل - 00:43:06
باكثر شؤما من الشائئن الاولى والاخرين في الامة فلا الوليد بن المغيرة ولا ابو جهل ولا ابي بن خلف ولا امية بن خلف ولا غيرهم من صناديد
قريش ممن عاندوا وحدقوا - 00:43:27

في قلوبهم كراهيّة وعدوانا وبغضنا اصحاب شؤم وتصيّبهم الاية بلا شك ان شائئك هو الابتر. فانقطع ذكره شأنهم اخبرني ما
شأن ابي جهل في الامة؟ اخبرني ما شأن ما شأن الوليد ابن المغيرة؟ وما شأن عقبة بن ابي معيط؟ كيف كان - 00:43:40
هؤلاء يزهون سخرية وافتخارا وتکبرا لما هم عليه من الكفر والعدوان. لكن لما بلغ بهم عدوانهم وتماديهم مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت نهاية احدهم قول ربها ان شائئك هو الابتر - 00:44:00

واما المعتادون الاولى والاخرين في الامة فان احدهم ايضا لم يعدوا هذا النص. ان شائئك هو الابتر. ستزول الايام. وتدور وتتعاقب السنوات
فابحث لي لا اقول بعد عشرين سنة. بل بعد ايام معدودات عن هذه الحملة البشعة - 00:44:18
التي يقودها اولئك المنتقصون لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اسألهم بالله ابحثوا عن اي شأن لهم في الحياة. عن اي مبلغ بما ارادوه
والله ليس الا الخمول والانقطاع والخيبة والخذلان. هذا وعد الله ان شائئك هو الابتر. فهل استطاع احد - 00:44:38
عبر تاريخ الامة الممتد الى اليوم ان يكون سدا منيعا يوقف بعثة وسنة وسيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام بقى شأنه في رفعة
وذكر ورفعنا لك ذكرك. وبقيت سيرته في انتشار وبقي اتباعه في امتداد. وبقي دينه في - 00:44:58
ازدهار ويبقى الشائئون المغرضون والحانقون الساخرون المستهزئون في افور وانحدار. ان شائئك هو الابتر. فوالله بقدر ما يصيّبنا
من الحزن والاسى. ان يتعرض مشؤوم مشؤوم ابتر لمقام رسول الله عليه الصلاة - 00:45:18

السلام بقدر ما تسلّين مثل هذه النصوص. انا كفيناك المستهزئين والله يعصمك من الناس. ان شائئك هو الابتر. كم تحمل هذه النصوص
القرآنية تسلية للنفوس المؤمنة؟ وكم تنفس انھي من كربتها؟ وكم تجعل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله ارفع بكثير بل لا
مجال. الى الوصول الى - 00:45:38

قولي عليهم انما ارادوا ان ينتقصوا من شأنه تنفيرا للناس عن دعوته عن سنته عن بعثته عن الاستمساك بدينه. الذي
بعثه الله تعالى به عليه الصلاة والسلام. قال المصنف - 00:46:04

الله الباب الثاني في حكم شائئه. ومؤذيه ومنتقصه عليه الصلاة والسلام. وعقوبته وذكر الصلاة عليه ووراثته. اي بيان احكام ذلك
كله في الشريعة. هل يستتاب ام تحكم ام يحكم بردته - 00:46:22

واذا حكم عليه فعاش او قتل هل يثبت الصلاة عليه؟ كسائل من تقام عليهم الحدود وهل يثبت لوراثته وراثة منه؟ ام يبقى مرتدًا
واختلاف الدين مانع من الارث؟ الى غير ذلك من الاحكام التي جعلها في هذا الباب الثاني - 00:46:42

من القسم الاخير في الكتاب نعم وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملاً لهذه المسألة. ووصلة للبابين الذين قبله. في حكم من سب الله
تعالى الا ورسله وملائكته وكتبه من سب الله تعالى ورسله وملائكته وكتبه - 00:47:00

في حكم من سب الله تعالى ورسله وملائكته وكتبه والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه جعل المصنف والله هذا الباب الاخير في
كتاب تتمة لما تكلم عن حكم من يسب او ينتقص او يشتم او يؤذى رسول الله صلى الله عليه - 00:47:21

وسلم جعل ملحقاً بهذا الباب باباً اخيراً وهو الحديث عن حكم سب الله عياذا بالله او سب الرسل الكرام السلام او ملائكة السماء عليهم
السلام او كتب الله المنزلة او ال رسول الله عليه الصلاة والسلام او صحبه الكرام رضي الله عنهم اجمعين - 00:47:41

اجمعين. ووجه ذلك والجمع بين هذه المذكورات انها حرمات الله يقول ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربها. حرمات الله
جمع حرمة. والحرمة كل ما له قدره - 00:48:01

ومكانة محترمة في دين الله. فالرسل والانبياء والملائكة والكتب والبيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. وصحابة رسول رسول الله
عليه الصلاة والسلام هؤلاء ثبتت النصوص في حقهم بالحب والاحترام وعظيم المنزلة والمكانة. اذا هذا من حرمات الله - 00:48:17
 يجعل رحمة الله هذا الباب خاتمة لكتاب في الحديث عن التعدي على حرمات الله. موصولاً بالحديث عن التعدي على رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم. فكان ايضا ختما بديعا ومناسبة لطيفة ختم بها المصنف رحمة الله تعالى - [00:48:37](#)
كتابه بهذا التبوب الذي سمعت تفصيله وتقسيمه. نعم. واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبتمامها ينتجز الكتاب وتتم الاقسام
والابواب ويلوح في غرة الایمان لمعة منيرة. وفي تاج الترجم درة خطيرة. تزيح كل - [00:48:57](#)

لبس وتوضح كل تخمين وحدث. ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويتصدّع بالحق ويعرض عن الجاهلين بالله تعالى لا لا ويعرض عن
الجاهلين. وبالله تعالى لا الله سواه استعين. نعم رحمة الله مقدمته بهذه العبارات التي جمعت بين جمال اللفظ وجودة المعنى. قال
وبتمامها ينتج - [00:49:17](#)

الكتاب وتتم الاقسام والابواب. ابواب الكتاب على التقسيم الذي سمعت تفصيله وتدریجه. قال ويلوح في الایمان لمعة منيرا رجا
رحمة الله ان يكون كتابه بما اودعه من هذا التقسيم البديع وهذا التبوب الماتع ان يكون في غرة الایمان - [00:49:47](#)
منيرة لو شبّهت الایمان بكائن له غرة يعني له جبهة في رأسه والغرة هي ما ما يمكن ان يبدو في باي النظر لان تنظر لاي انسان
فتكون جبهته هي مطلع رؤيته. فيضرب المثل بالغرة لانها مطلع الجبهة والجبهة اعلى الرأس - [00:50:10](#)
رأس اشرف الاعضاء الى اخر هذه المعاني. لو شبّهت الایمان كائنا محسدا يقول فاني لارجو ان يكون هذا الكتاب لمعة منيرة في غرة
الایمان وما اعظم ما ترجاله رحمة الله بكتابه لا ان يكون دفقا لا ان يكون فقط نابعا متدفعا يروي الایمان في القلوب - [00:50:30](#)
بل يكون في محله الاسمى وصورته الازهى ان يكون لمعة منيرة في غرة الایمان. قال وفي تاج الترجم درة ايضا لو كانت الترجم
والابواب والكتب والمصنفات التي جادت بها اقام العلماء رحمة الله فانه يزيد من كتاب - [00:50:55](#)
هذا ان يكون درة في تاجها. لو شبّهنا مصنفات العلماء في الاسلام بتاج تضعه الامة على رأسها افتخارا علمائها ومصنفاتهم فانه يرجو
ان يكون كتاب ولا درة في التاج الذي تضعه الامة على رأسها. ليس تفاخرا - [00:51:15](#)

بما كتب رحمة الله وليس فخرا واغتيلا حاشا. لكنه رجاء صادق بعظيم مظمون الكتاب. فان ما فيه حقيقة كما سمعت واطلعت من
التبوب هو من صميم الایمان. ومن عراه الوثقى التي يستمسك فيها باصول الدين - [00:51:35](#)
ولذلك رجاء ان يحتل الكتاب هذه المنزلة العظيمة ولعل الله بلغه منا بانتشاره بين ايدي الامة وتتابع تتعلم وتقرأ وتدرس فيه. قال
رحمة الله تزيح كل لبس وتوضح كل تخمين وحدس. تزيل الاشكال - [00:51:55](#)

وتحل الشبهات وتوضح كل شيء من شأنه ان يبقى حائرا به صاحبه ويشفي صدور قوم مؤمنين ويتصدّع بالحق عن الجاهلين وبالله
تعالى لا الله سواه استعين ونحن ايضا بالله لا الله سواه نستعين في دراسة الكتاب - [00:52:15](#)
والاتيان على ابوابه سائلين الله تعالى للمصنف عظيم الرحمة والمغفرة. وجذيل الاجر والثواب. وسائلين الله تعالى عظيم النفع بقراءة
الكتاب وتدارسه وان يكون من العلم الذي ينفعنا الله تعالى به ويكون حجة لنا لا علينا. نعم - [00:52:35](#)

القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي المصطفى قوله وفعلا قال الفقيه القاضي الامام ابو الفضل رحمة الله تعالى لا خفاء
على من مارس شيئا من العلم او خص بادنى لمحه من - [00:52:55](#)
بتعظيم الله بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه الصلاة والسلام. وخصوصه اياد بفضائل ومحاسن ناقبة لا تنضبط للزمام وتنويهه من
عظيم قدره بما تكل عنه الالسنة والاقلام. وصدق رحمة الله لا خفاء - [00:53:12](#)

والله على كل من تعلم طرف العلم. فصغر المتعلمين في الامة. واوائل الطلب في دراسة العلم يفقهه به المتعلم مبتدئ فظلا عن
المتقدم او المنتهي يعلم عظيم منزلة رسول الله عليه الصلاة والسلام عند ربها. بما يقرأ بما يقف - [00:53:32](#)
عليه من النصوص كما قال تكل الالسنة والاقلام ان تصف بالله عليك كيف يمكن لك ان تعبر؟ كيف يمكن ان يقوى احدكم على وصف
هذا المعنى لما يقول له ربها ممتلطا معه في التعامل ما ودعك ربك وما قال. بالله حدثني عن شعور يقع - [00:53:52](#)

في قلب بشر يقول له ربها ما ودعك ربك وما قال ويزيد في اكرامه ومدحه والحفاوة به ولسوف يعطيك ربك ففترضي بل حدثني عن
وصف بالله يمكن ان تعبر به عن عظيم منزلة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عند ربها وربه يقول - [00:54:12](#)
في امر يتعلق بتشريع وصلة وقبلة وتحويلها من بيت المقدس الى الكعبة. اسمع الى السياق الذي تقرأه الامة نسمعه الى قيام الساعة

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. بالله صف لي هذا المعنى - [00:54:34](#)

حدثني عن عظيم منزلته عند ربه وربه يخبره بشيء يرضيه. فلنولينك قبلة ترضاها وقد قال له بمكة قبل الهجرة ولسوف يعطيك ربك ففترضي. وسيأتيكم في ثنایا الكتاب البديع هذا ان بعض السلف قال ليس - [00:54:54](#)

في الآية ليس في القرآن آية ارجى للامة واعظم استمساكا من هذه الآية لم؟ قال لأن الله وعده قال ولسوف يعطيك ففترضي وهو عليه الصلاة والسلام لا يرضى لاحد من امته بالخسران ولا النيران والعياذ بالله. واذا كان ربه قد وعده - [00:55:14](#)

فانا والله انما نتوسل مع ضعيف علمنا وقليل عملنا وعجز حيلتنا بعظيم مكانتنا عند ربنا منزلته عليه الصلاة والسلام لأن الله وعده ان يعطيه حتى يرضيه. فما علينا يا احبة الا ان نسلك سبيل هذا النبي الكريم عليه - [00:55:34](#)

الصلاه والسلام. فهذا القسم من الكتاب يعرض فيه مصنف رحمه الله طرفا. لأن القرآن والله يا اخوة مليء بذكر فضائل رسول الله عليه الصلاة والسلام وعظيم منزلته عند ربه هذه واحدة. والآخرى ان هذه الفضائل جاءت في القرآن متعددة الانحاء - [00:55:54](#)

الاصناف فتارة فامثلاء نصوص القرآن العظيم بفضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وجه من وجوه الفضل. والوجه الآخر هو تعدد ذكر هذه الواجهة فتارة تجد القرآن يذكر جميل اوصاف - [00:56:14](#)

عليه الصلاة والسلام وتارة صريح ثناء ربه عليه وثالثاً توعد الله عز وجل من تعدى عليه او استهزأ به او او اذاه ورابعاً تجده وعد الله بالنصرة له والتأييد. ورابعاً وخامساً وعاشرًا. تعدد هذه الواجهة ايضاً مداعاة لفضل - [00:56:34](#)

والتعظيم. واما الثالثة فانه يبقى هذا مدخلاً مهما وانت تقرأ القرآن سورة سورة. وآية آية فتجد فيها الحفاوة الالهية بهذا النبي العظيم عليه الصلاة والسلام. وعظيم منزلته عند ربه. ويستقر في قواديك صدق وعد الله تعالى له - [00:56:54](#)

بالنصرة والتأييد وعظيم المكانة والحفاوة والمنزلة فان هذا يقود كلام حالة الى ان تملأ صدرك ايماناً وانقياداً نحو ان تحل هذه المنزلة في قلبك مكانها اللائق. وان يكون لرسول الله عليه الصلاة والسلام الحظوة - [00:57:14](#)

والمكانة العظمى في نفوس اتباعه وامته. هذا هو الذي اراده المصنف رحمه الله في مطلع هذا القسم الذي سنستأنف فيه لقاءنا المقبل ان شاء الله تعالى ولسان حال احدنا اذا يقف على هذه المعاني ان يملأ صدره ايماناً وتعظيمها واجلاها - [00:57:34](#)

محبة تقوده الى صدق الطاعة والاتباع. وصدق الاستمساك برسول الله صلى الله عليه وسلم حباً يحملنا على ان نحمل هذه المعاني بصدق وجلاء وبيقين. ونؤمن انك خير الورى. ومسك الحياة وخير الانام. تفيض بحبك ارواحنا - [00:57:54](#)

عليك الصلاة عليك السلام. اضيئوا جمعتكم ايها الكرام بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليست والله والله قناديل تعلق ولا مصابيح تضاء انما هي صلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل عليكم صلوات من رب - [00:58:14](#)

بكم مضاعفة عشر مرات فاعظمنا برقة ليتلته هذه هو الذي ظفر بصلاته ربه عليه. واكثرنا حظاً بصلاته ربه الذي هو اكثرنا صلاة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون - [00:58:34](#)

صل يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء اللهم اغفر لامواتنا وارحمهم يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ونعتذر لك من الشر كله - [00:58:54](#)

عاجله واجله. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا وسلامتنا. بلغ يا رب الوافدين من حاجج بيتك الحرام منهم امن لهم اداء مناسكهم وحقق مقاصدهم يا علي يا كبير. اللهم اكتب لنا حجج بيتك الحرام وتقبله منا يا ذا الجلال والاكرام. واجعل - [00:59:14](#)

صالحاً خالساً لوجهك الكريم يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اكتفنا شر الاشارار الفجار واحفظنا يا رب من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا ونعتذر بعظمتك ان نفتال من تحتنا - [00:59:34](#)

اللهم ايد عبدك خادم الحرميin بكل خير وتوفيق وسداد وهدى. اصلاح يا رب له النية والبطانة والقول والعمل واجعله صائباً سداداً مهدياً واصلاح له يا ربى سائر عمله في خدمة عبادك ودينك يا اكرم الاكرمين. ربنا اتنا في الدنيا - [00:59:54](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد واله وصحبه اجمعين نستأنف لقاءنا يا اخوة بعد الحج ان شاء الله ويقف الدرس الاسبوع القادم فما بعده الى بعد الحج ان شاء الله تعالى - [01:00:14](#)